الغدير و عاشوراء

ركنا التشيّع

من محاضرات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي ....

بسم الله الرحمن الرحیم

الغدیر و عاشوراء رکنا التشیّع

کاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسه الارسول اکرم صلی الله علیه وسلم

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الغدير وعاشوراء ركنا التشيّع

اشارة

من محاضرات سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى دام ظله

ترجمة: عبد الرضا افتخارى

الناشر:

المطبعة:

الطبعة الأولى: ۱۴۲۹للهجرة

عدد النسخ:

ردمک:

باهتمام مؤسسة رسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين

حديث الكساء من شعائر الإسلام

فى البدء إننى أبارك لكم ما حظيتم به من توفيق إقامة مجالس قراءة حديث الكساء الشريف، وكذلك أبارك لكل من ساهم فى هذا المشروع مادياً أو معنوياً بالحث والترغيب أو أىّ أسلوب آخر، أو حضر فى هذه المجالس، فإنّ هذا التوفيق هو من التوفيقات العظيمة والمهمة التى وللأسف يغفل الكثير منّا عن إدراك عظمتها.

يقول مولانا الإمام الصادق صلوات الله عليه: «لا يقبلُ اللَّهُ من العباد يوم القيامة إلاّ هذا الأمر الذى أنتم عليه وما بين أحدِكُم وبين أن يرى ما تقرُّ به عينُه إلاّ أن تبلغ نفسُه إلى هذه. ثمّ أهوى بيده إلى الوريد».

إنّ من يقوم بعمل من أجل أهل البيت عليهم السلام الذين من شعائرهم هذا الحديث الشريف فليعلم أنه مصداق بارز لرعاية مولانا المفدى الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف وأن هذا من فضل الله تعالى عليه. ومن ثمّ فكلّما تحمّل المؤمن مصاعب أكثر فى طريق أهل البيت عليهم السلام وإحياء شعائرهم التى هى شعائر الله والإسلام وكلما عانى أكثر مالياً واجتماعياً وسياسياً وتسلّح بالصبر إزاء ذلك، شملته العناية الإلهية أكثر، وكان مصداقاً أجلى لرعاية ودعاء الإمام المهدى عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

أمّا ما يثار من شبهات حول صحة سند ونص حديث الكساء فهو من الأمور التى تؤلم مولانا بقية الله الإمام المهدى المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وستكون عواقبها سيّئة على أصحابها. فإنّ حديث الكساء هو من شعائر الإسلام ومن شعائر التشيّع بل من شعائر الله تبارك وتعالى التى دعا إلى تعظيمها القرآن الكريم بقوله عزّ من قائل: «وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ».

ركنا حديث الكساء

إن لحديث الكساء الشريف ركنين: أحدهما الغدير والآخر عاشوراء. هاتان المناسبتان تفصل بينهما فترة زمانية قصيرة، والأولى مناسبة فرح وعيد، فيما الثانية مناسبة حزن وألم.

فيجدر بالجميع أن يواسوا أهل البيت الأطهار سلام الله عليهم ويكونوا مصداقاً للحديث الشريف: «يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا» وذلك بأن يظهروا ويعبّروا عن بالغ سرورهم وفرحهم في عيد الغدير، وعن تألّمهم وحزنهم في يوم ذكرى عاشوراء بشكل لائق.

ولقد روعي الترتيب الزماني للمناسبتين في هذه الرواية الشريفة، فقد ذكر الغدير أولاً ثم ذكر عاشوراء لأن الغدير حدث قبل عاشوراء، وذكراه أيضاً قبله بأيّام.

مكانة رفيعة

روى كامل الزيارات عن أحد أصحاب الإمام الصادق عليه السلام واسمه مسمع بن عبد الملك البصري رواية طويلة في الفرح لفرح أهل البيت والحزن لحزنهم، ومما جاء فيها أن الإمام عليه السلام قال لمسمع: «أما إنك من الذين يعدّون من أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنّا، أما إنك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك، وما يلقونك به من البشارة أفضل »....

فما أحلى هذه العبارة لو قيلت لأحدنا عند الموت أو في الليلة الأولى إذا وضعنا في القبر! إنها أغلى من جبال الذهب. فلو أن جميع البشر الموجودين اليوم على سطح الأرض وهم سبعة مليارات أو أكثر مدحونا لما بلغت قيمته واحد في الألف ولا واحد بالمليون بل ولا واحد في المليار من هذه العبارة تقال لنا من الإمام المعصوم عليه السلام، بل لا توجد نسبة بين الاثنين.

ولا مانع من أن تقال هذه الكلمة للمؤمنين الذين جاءوا بعد مسمع إذا كانوا مثله. فأنتم الذين تعيشون بعده بقرون يمكن أن تكونوا أيضاً مصداقاً لهذا الحديث الشريف. فلقد كان آباؤكم من المؤمنين المحبّين لأهل البيت عليهم السلام وأنتم أيضاً تسيرون والحمد لله على نفس النهج، بل حتى الذي اهتدى إلى نور أهل البيت عليهم السلام ولم يكن آباؤه كذلك أو كانوا من النواصب فإن أهل البيت عليهم السلام يشملونه بلطفهم وأكثر، لأنهم أهل بيت الرحمة.

الكرامة الحسينية

فلقد ذكر العلّامة الأميني رضوان الله تعالى عليه في كتابه القيّم (الغدير):

إن شاعر أهل البيت سلام الله عليهم أبا الحسن جمال الدين الخلعي (أو الخليعي) الموصلي الحلّي ولد من أبوين ناصبيين وكانت أمّه قد نذرت أنها إن رزقت ولداً تبعثه لقطع طريق السابلة من زوّار الإمام السبط الحسين سلام الله عليه وقتلهم، فلما ولدته وبلغ أشدّه ابتعثته إلى جهة نذرها، فلما بلغ إلى نواحي المسيّب بمقربة من كربلاء المقدسة طفق ينتظر قدوم الزائرين، فاستولى عليه النوم واجتازت عليه القوافل، فأصابه القتام الثائر، فرأى فيما يراه النائم أن القيامة قد قامت وقد أمر به إلى النار ولكنها لم تمسه لما عليه من ذلك العثير الطاهر، فانتبه مرتدعاً عن نيّته السيّئة، واعتنق ولاء العترة، وهبط الحائر الشريف ردحاً، ونظم عندئذٍ بيتين وهما:

إذا شئت النجاة فزر حسيناً

لكي تلقى الإله قرر عين

فإن النار ليس تمس جسماً

عليه غبار زوّار الحسين

وهكذا تاب الخليعي وأصبح من الشيعة الخلّص ومن شعراء أهل البيت عليهم السلام ونظم فيهم أشعاراً رفيعة.

ولقد نقل العلامة الأميني طائفة من أشعاره وهي جميلة حقاً سواء من حيث المعنى أو البلاغة ثم قال:

«وقفت للمترجم على قصائد كثيرة كلها فى العترة الطاهرة مدحاً ورثاءً لو تجمع لجاءت ديواناً فخماً، وإليك فهرستها».

ثم ذكر مطلع كل قصيدة وعدد أبياتها، فبلغ عدد القصائد ٣٩ ومجموع الأبيات التى وقف عليها العلامهٔ الأمينى من شعره: ١۶۵۶ بيتاً.

أجل هكذا أصبح الخليعى المنحدر من أبوين ناصبيين ليس فقط من محبّى أهل البيت عليهم السلام بل صار من أشد المدافعين عنهم ومن الشعراء المجيدين الذين أكثروا النظم مدحاً ورثاءً لهم. والذين لهم باع فى البلاغهٔ يدركون عظمهٔ أشعاره وجمالها مع كثرتها واختصاصها بأهل البيت عليهم السلام فقط، كما ذكر العلامهٔ الأمينى.

الرعايهٔ العلويهٔ

ولقد كان يعيش فى زمان الخليعى شاعر شيعى أباً عن جدّ هو الشاعر ابن حماد، وحسب كلّ منها أن مديحه لأمير المؤمنين عليه السلام أحسن من مديح الآخر، فجرت مفاخرهٔ بينهما، ونظم كلّ منهما قصيدهٔ وألقياها فى الضريح العلوى المقدس محكّمين الإمام عليه السلام، فخرجت قصيدهٔ الخليعى مكتوباً عليها بماء الذهب: أحسنت، وعلى قصيدهٔ ابن حماد مثله بماء الفضهٔ. فتأثر ابن حماد وخاطب أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: أنا محبّك القديم وهذا حديث العهد بولائك، ثم رأى أمير المؤمنين عليه السلام فى المنام وهو يقول له: إنك منّا وإنه حيث عهد بأمرنا فمن اللازم رعايته.

أفنحظى بهذا الشرف؟

وما أعظمها من كلمهٍ قوله عليه السلام (إنك منّا)! أفنحظى بهذا الشرف العظيم ويقول لنا الإمام عليه السلام إذا رحلنا من هذه الدنيا «إنك منّا»؟

أجل إن هذا ممكن، ولكنه يرتبط بنا إلى حد ما، وهو بحاجهٔ إلى بذل الجهد والإخلاص. علينا أن نحيى الغدير وعاشوراء فى العالم، فإنّ المليارات من البشر كثير منهم لم يسمع حتى باسم الغدير، والذين سمعوا كثير منهم غسلت أدمغتهم ضدّ الغدير.. فعلينا تقع مسؤوليهٔ توعيتهم. وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه بيوم واحد بل هو بحاجه إلى جهود متواصلهٔ وحثيثهٔ، ولكن تحقيقه اليوم أفضل من السابق لأن الكبت فى السابق كان أشد ووسائل الإعلام لم تكن كما هى اليوم بحيث تدخل الكلمهٔ كلّ بيت بلا أن يستطيع الظالم منعها.

فيجب انتهاز أجواء الانفتاح الموجودهٔ حالياً فى نشر ثقافهٔ الغدير التى وصلتنا بفضل مساعى وتضحيات الألوف من أتباع أهل البيت سلام الله عليهم.

إنّ ما نشهده اليوم أحياناً فى العراق وأفغانستان وباكستان من اضطهاد للشيعهٔ وسفك لدمائهم ونسأل الله تعالى أن يرفعه عنهم ببركهٔ أهل البيت عليهم السلام، إنّ هذا كان فى السابق هو الحالهٔ السائدهٔ وقد عانى أسلافنا وتحملوا ما تحملوا من التعذيب والتقتيل حتى صار من الممكن اليوم ذكر اسم الغدير وعاشوراء فى العالم بحريّهٔ.

لا ينبغى الخوف

جاءنى قبل أيام شابّان من بلد يسمى إسلامياً فسألتهما: ماذا فعلتما لأهل البيت عليهم السلام؟ فقال أحدهما: لقد سجنت مدّهٔ ثمانيهٔ أشهر، وأوذيت وضُربت فى بلدى، فى سبيل أهل البيت عليهم السلام، وقال الآخر: لقد سجنت وضربت لأنى أدخلت إلى البلد كتاب الغدير والصحيفهٔ السجاديهٔ، فصادروا الكتب وأحالونى إلى المحكمهٔ فأصدر علىّ القاضى حكماً بالسجن أربعهٔ أشهر والتعزير بستّين سوطاً بتهمهٔ ترويج كتب السحر والشعوذهٔ!

قلت له: سجنتَ وضربتَ؟

قال: نعم ولكن الجلّاد الذى أُمر بضربى ستين سوطاً لم يكملها وتوقف عن الضرب عندما بلغ الضربهٔ الخمسين.

فقلت له: لو جلدت الستين سوطاً كاملة! فضحك الشاب وسأل: لماذا؟

أجبته: لقد ذهب العناء الآن وبقى الأجر، ولو كانت الضربات أكثر عدداً كان أجرك الآن أكثر، ولحظيت برعاية الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أكثر.

نظرة إلى التاريخ

ولكن على أىّ الأحوال لو قارنّا هذا بما جرى على أسلافنا لرأيناه قليلاً جدّاً، فلقد تحمل أولئك الكثير الكثير حتى أوصلوا إلينا التشيع والغدير وعاشوراء.

فقد ذكرت كتب التاريخ أن معاوية قتل فى حادثة واحدة فقط ثلاثين ألف من الشيعة وهذا العدد كبير جداً قياساً إلى عدد الشيعة فى ذلك الزمان.

وروى فى التاريخ أيضاً أن ابن أبى عمير الجدير بالدعاء له بالقول: سلام الله عليه، كان من خيرة أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم سلام الله عليهما غيّبه حكام بنى العباس فى سجونهم سبعة عشر عاماً حتى أن أرحامه لم يعرفوا عنه شيئاً وتعرّض فى السجن لأشدّ أنواع التعذيب وما ذلك إلّا لأنّه كان ممن يروى فضائل الغدير.

وضربه السندى بن شاهك أمام هارون ۱۲۰ خشبة.

ولا أتذكر أنى قرأت فى التاريخ أنّ هارون العباسى حضر تعذيب شخص آخر، فإنّ الطغاة عادة ليس من عرفهم أن يحضروا تعذيب ضحاياهم بصورة علنية فيفتضح أمرهم وتنكشف حقيقتهم الإجرامية، فإنهم كانوا يريدون أن يظهروا أنفسهم بصورة أرفع أو لئلا يتركوا شاهداً على جرائمهم.

أساليب تعذيب الشيعة فى التاريخ

وكان تعذيب الشيعة فى زمن هارون على أربعة أساليب:

الأول: الصفع على الوجه، بأن يصفع الشخص كذا صفعة.

الثانى: الضرب بالسياط.

الثالث: الضرب بالعصا.

الرابع وهو أشدّها: بالخشبة وكانت خشبة عريضة فيها مسامير إذا ضُرب بها الشخص سالت الدماء من بدنه، فإذا كان عدد الضربات كبيراً مات الشخص أثناء الضرب.

ولم يشأ الله تعالى أن يموت ابن عمير خلال هذا التعذيب المبرح ولكنه تحمل من الآلام ما لا يُتصوّر، وكان الذين يعذّبونه يطلبون منه أن يذكر لهم أسماء أشخاص آخرين من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ليلقوا نفس مصيره، وكاد أن يدلى بهم فى اللحظات الأخيرة من شدّة الأذى لو لا أن الله ثبّته وأنجاه، إذ تجلّى أمام عينيه وهو فى تلك اللحظات أستاذه محمد بن مسلم وكان من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وهو يقول له: «أذكر وقوفك بين يدى الله». فثبت ولم يبُح باسم أحد.

إذاً لا ـ ينبغى أن نتراجع بسبب التضحيات البسيطة بل ولا ـ العظيمة فإنّ الغدير وعاشوراء يتطلّبان التضحيات الجسام، فكيف بتحمّل المشاكل البسيطة التى نواجهها هذه الأيام، إنّها صغيرة حقّاً بالقياس إلى الهدف العظيم وهو نشر ثقافة الغدير وعاشوراء، لأنّ ما نحصل عليه إزاء ذلك هو شىء كبير جداً لا يقاس بغيره من الثواب.

مكافأة متميزة

كان رجل في كربلاء اسمه عبد الرضا وكان يعمل حفّاراً للقبور في الروضة الحسينية المطهرة وكان رجلًا متديّناً وملتزماً لأنه كان يختلط بالعلماء ويقضي أوقاته معهم وبين يديهم مع أنه لم يكن من أهل العلم، ولذلك كان واسع الاطّلاع. لقد أدركته أيّام شيخوخته وهرمه وكان عمّاله وأبناؤه يتولّون حينها دفن الأموات وكان هو يشرف فقط.

جاءوا إليه ذات يوم بامرأة مسنّة من إحدى القرى في أطراف كربلاء وطلبوا منه أن يدفنها. وكان المعمول آنذاك أنه لو كان الميت رجلًا ينزل الدفّان في القبر ثم يفتح عقدة كفن الميّت ويضع خدّه على التراب، أما إذا كانت امرأة فكان المعمول أن يقوم أحد من محارمها بإنزالها في القبر ويقوم بفتح عقدة الكفن ووضع خدّها على التراب، حيث كان الدفّان يعلّمه القيام بهذه الأمور. ولكنّ هذه المرأة لم يكن لديها من المحارم سوى ولد صغير وكان يُخشى عليه إن فعل ذلك، أن يصاب بصدمة أو يُغمى عليه مثلًا، لذلك طلبوا من عبد الرضا أن يقوم هو بذلك، خاصة وأنه كان معروفاً بالصلاح والتديّن. وفي ذلك الزمان كان السرداب تحت الروضة الحسينية المطهرة خالياً ومهيّأً لدفن الأموات، حيث كان يتمّ الدخول إليه عبر نوافذ أبعادها ۶۰*۶۰سم۲.

الجدير بالذكر أنّ البقاع داخل الصحن كانت مخصّصة لدفن العلماء والشخصيات المهمّة، أما الأفراد العاديّون فكانوا يدفنونهم في السرداب، حيث كان الميّت يوجّه إلى القبلة ويسندونه إلى صخرة لئلا ينحرف عن اتجاه القبلة أو يقع على قفاه.

والعجيب أنّ متصدّي الدفن يقول: رغم أني أدفن يومياً أمواتاً كثيرين في هذا المكان ولكن مع ذلك ورغم عدم وجود تيار للهواء لم أشمّ رائحة كريهة، هذا مع أنهم كانوا أناساً عادين.

وكان متصدّي الدفن إذا دخل السرداب حمل شمعة بيده ليرى طريقه ولا يصطدم بأجساد الموتى. أما بقاؤه داخل السرداب فكان يعتمد على موقع الدفن وقربه من البوابة التي نزل منها أو بعده عنها.

وعلى كلّ الأحوال فإنّ عملية دفن الميت في هذا المكان لم تكن تستغرق أكثر من عشر دقائق وربما ربع ساعة على الأكثر.

يقول عبد الرضا الدفّان: فاستعددت بعد أن نزلت داخل القبر لفتح عقدة الكفن كما هي عدتنا وأن أقوم بسحب الكفن عن جهة خدّها بهدوء بحيث لا ينكشف شعرها ووجهها وبحيث يصبح خدّها ملامساً للأرض.

لندع حديث عبد الرضا ونعود لتكملة الواقعة كما رواها الحاضرون لها، يقولون: لقد دخل عبد الرضا إلى السرداب ليدفن المرأة والناس ينتظرون وطال انتظارهم ولم يخرج، فانتظروه لفترة أخرى فلم يخرج أيضاً، ولم يكن يستوحش أو يخاف إذا دخل القبر، لذا تعجبوا من تأخيره، فأدخلوا رؤوسهم من الفتحة ونادوه، ولكنهم لم يسمعوا جواباً. فدخل بعضهم السرداب وهو يحمل شمعة فوجد عبد الرضا ملقى على الأرض وهو مغمى عليه. وبعد أن التفت يمنة ويسرة لعلّه يرى شيئاً خشي منه عبد الرضا فأصيب بالسكتة ومات، ولم يكتشف شيئاً فحمله وخرج به.

وبعد أن سكبوا الماء على وجهه أفاق، ثمّ سأل حالاً عن ابن المرأة المتوفّاة. وعندما جاء الولد سأله عبد الرضا: هل كان لأمّك ارتباط خاصّ بمولانا سيد الشهداء سلام الله عليه؟ هل كانت تطعم في المناسبات لعاشوراء والأربعين؟ هل كانت تقيم مجالس العزاء عليه؟

قال الولد: كلّ ما أعرفه أن أمّي كانت ملتزمة بالواجبات وربما صلّت صلاة الليل في بعض الليالي، لكنّها كانت تزور الإمام الحسين سلام الله عليه أسبوعياً وكانت تواظب ما أمكنها على باقي الزيارات الخاصّة بالإمام سلام الله عليه في المناسبات كزيارة النصف من الشعبان ويوم عرفة وعاشوراء وبعض ليالي الجمع. ولم تكن عندنا مكنة ولكن كان عندنا بستان صغير ورؤوس من الغنم، وكانت أمّي تبيع محصول هذا البستان والحليب واللبن لنعيش بها، ولكنها في ليالي الجمع كانت تقوم بتوزيع محصول البستان والحليب واللبن مجاناً على زوّار مولانا سيد الشهداء سلام الله عليه، وتقول: يكفينا خلال ستة أيام، أما حصيلة اليوم السابع فلزوّار الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

فكنّا نقف في طريق الزوّار ونقدّم لهم ما جمعنا سواء كانوا راكبين أو مشاة.

وعند ما سئل عبد الرضا عما جرى له عندما دخل القبر، قال: عندما دخلت القبر لأنزل المرأة فيه جهدت كثيراً في أن لا تلامس يدي

جسد المرأة وأن أقوم بإنزالها من خلال مسك أطراف الكفن، وبينما أنا كذلك إذ وجدت نفسی فی حديقة كبيرة جداً ومليئة بالخضار وبالفاكهة وبطيور جميلة لم أر مثلها طيلة عمری، وقد فتح هذا البستان على هذه المرأة، ورأيت فيها شخصاً جليلاً اعتقدت أنه مولانا الإمام الحسين سلام الله عليه. فمن دهشتی أغمی علیّ وسقطت على الأرض ولم أفهم بعدها ما جرى لی حتى سكبتم الماء على وجهی.

لننتبه إلى أنفسنا

من المسلّم أنّه ينفق كلّ عام فی الكرة الأرضية الملايين بل المليارات من أجل سيد الشهداء، ومن ثم فهو عليه السلام ليس بحاجة إلى ذلك المقدار من ألبان وأطعمة تلك المرأة وأمثالها، ولكن مما لا شكّ فيه أنّ الإمام عليه السلام كريم وسفرته ممدودة للجميع، فلنشارك نحن أيضاً، بما نستطيع فی إبقاء هذه السفرة مبسوطة وتقويتها، بأن نخصص نسبة من مدخولنا للإمام الحسين عليه السلام، ولا نكون ممن تغلّب عليهم حبّ الدنيا.

المؤسف أن بعض الناس ابتلوا بالدنيا وزينتها وشغلوا بها عن الآخرة. لقد كان عندی بالأمس رجل ثریّ يملك أراضی وبساتين ودوراً، فاقترحت عليه أن يخصّص قسماً من ماله للإمام الحسين عليه السلام، فسألنی مستغرباً: أتريد منّی أن أبيع أرضی؟

أقول فی جوابه وجواب أمثاله: ولم لا؟ وهل ستحصل على من يشتری منك بسعر أعلى مما يشتريه منك الإمام الحسين عليه السلام؟

من الواضح لو أن الإنسان تعامل مع هذا العظيم وجدّه وأبيه وأمّه وأخيه وأبنائه البررة فستكون صفقته مباركة وكلّها ربح لا خسارة فيه.

كلّنا شيوخاً وشبّاناً، رجالاً ونساءً، علماء وأناساً عادين، أغنياء وفقراء، ينبغی لنا أن نتعلّم من هذه المرأة ونعقد الصفقة مع الإمام الحسين ومع الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام.

فما دمنا مشرفين على الغدير وبعده يأتی عاشوراء، فلنبذل أموالنا فی هذا الطريق، ومن كان لا يملك مالاً فليسخّر لسانه وقلمه وكلّ ما يملك فی سبيل هذه الخدمة.

تحذير

حذار من القيام بما من شأنه أن يعرقل هذه المسيرة المباركة، مسيرة خدمة أهل البيت وإحياء وتعظيم شعائرهم، لاسيما الغدير وعاشوراء، ثم التصوّر أنّ ما يقوم به هو ما تقتضيه المصلحة وأنه العمل الصائب.

وحذار من تثبيط أحد من السير فی هذا الطريق.

السيدات والسادة جميعاً مكلّفون بتشجيع أقربائهم وذويهم فی سلوك هذا الطريق وأن يستمرّوا على هذا التشجيع، ولا يسمحوا بظهور أجواء لتصفية الحسابات فی هذا الطريق.

من الواجب أن يوجّه بعضنا بعضاً صوب الغدير وعاشوراء وشعائر الإمام الحسين عليه السلام، وأن لا ندعه تتحوّل إلى ساحة لتصفية الحسابات الفردية، بل علينا أن نبذل كل جهدنا لحصول أفضل معرفة وأفضل تعريف لقضيتی الغدير وعاشوراء.

لو خسر الإنسان فی معاملة فقد يبقى ساهراً ليله حتى الصباح ولا يفارقه الحزن، وربما عضّ أصابع الندم وعانی من ضغوط روحية نتيجة هذه الخسارة المالية، ولكن مع ذلك ليس إلى درجة أن يخرج الدم من أصابعه. أما فی يوم القيامة التی من أسمائها يوم الحسرة كما ورد فی القرآن العظيم، أما فی هذا اليوم فما الذی يصنعه الخاسرون؟

إن الخاسر يعضّ فی يوم القيامة إصبع الندامة على ما فرط منه، ثم يضغط بحيث تقطّع أنامله، ويستمر حتى يقطع كفّه حسرة.

فلنجدّ ونجتهد ونطلب من الله أن نكون من المفلحين فی يوم القيامة.

اسأل الله تعالى أن يتقبّل زيارتكم لكريمة أهل البيت عليهم السلام السيد فاطمة (المعصومة) بنت الإمام موسى بن جعفر عليهم السلام

وأن یشملکم برعایهٔ الإمام الحجهٔ المهدی المنتظر عجّل الله تعالی فرجه، وأن تعودوا إلی منازلکم وحوائجکم مقضیهٔ ودعاؤکم مستجاب.

وأساله ببرکهٔ حدیث الکساء وأهل البیت علیهم السلام أن یضاعف فی توفیقنا جمیعاً للخدمهٔ فی طریق إحیاء الغدیر وعاشوراء، فلا نألو جهداً فی هذا المجال، ولا نقصر أدنی تقصیر، وأن یجعل ذریاتنا من السائرین فی هذا الطریق، إن شاء الله تعالی.

وصلی الله علی محمد وآله الطاهرون

پی نوشتها

/ ألقیت هذه الکلمهٔ فی الثامن عشر من شهر ذی القعدهٔ الحرام عام ۱۴۲۸ للهجرهٔ الشریفهٔ فی حشد من المشارکین والمسؤولین فی هیئهٔ حدیث الکساء من إصفهان.

/ فروع الکافی/ ج۳/ باب ما یعاین المؤمن والکافر/ ص۱۲۸/ ح۱.

/ سورهٔ الحج: الآیهٔ ۳۲.

/ غرر الحکم/ فی الشیعهٔ/ ح ۲۰۴۹.

/ کامل الزیارات ص ۲۰۳.

/ من الواضح أنّ کربلاء المقدّسهٔ لم تکن مدینهٔ معمورهٔ کما هو الحال هذه الأیام، بل کلما بُنی فیها عدد من البیوت هدّمها الأعداء، ولم یکن من المزار سوی صورهٔ القبر وکان هو الآخر یتعرّض للهجوم بین فترهٔ وأخری.

/ الغدیر/ ج۶/ ص۱۲.

/ یتذکرّه بعض الإخوهٔ الذین کانوا یعیشون فی کربلاء قبل حوالی ۵۰ سنهٔ، وأنا أتذکره وتحدثت معه.

/ قال تعالی: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُکُمْ بِالأَخْسَرِینَ أَعْمَالاً * الَّذِینَ ضَلَّ سَعْیُهُمْ فِی الْحَیَاةِ الدُّنْیا وَهُمْ یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ یُحْسِنُونَ صُنْعًا) سورهٔ الکهف، الآیتان ۱۰۳ ۱۰۴.

تعریف مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبهٔ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامهٔ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّهٔ" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیهٔ الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذهٔ هذه المدینهٔ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرهٔ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحهٔ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسهً و طریقهً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّهٔ" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ...

الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثَقافهٔ الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و

عموم الناس إلى التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى

بالقائمیّـۀ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سـماحۀ بقیّۀ الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکـّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى

ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايصاء من فضلكم

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹